مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 13 العدد: 03 السنة 2021 ص 133 - 150

تاريخ الإرسال: 2020/10/01 تاريخ القبول: 2020/11/19
تاريخ النشر: 2021/06/01

تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الإنسحابي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي بولاية الأغواط

Self-esteem and its relationship to withdrawal behavior among students with academic learning difficulties A field study for fourth and fifth-year primary school students in Laghouat

محمد زين العابدين زيتوني [1]، صادقي رحمة [2]
[1] المركز الجامعي تمنغست (الجزائر)، zitouni@cu-tamanrasset.dz
[2] المركز الجامعي تمنغست (الجزائر)، r.sadki@cu-tamanrasset.dz

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و السلوك الإنسحابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحديدا قسم السنة الرابعة و الخامسة، من ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية، وهل هناك فروق في مستوى العلاقة بين تقدير الذات والسلوك الإنسحابي تعزى لعامل الجنس، وقد تكونت مجموعة بحثنا من (30) تلميذا، أما ادوات البحث فقد قمنا بتطبيق مقياس صعوبات التعلم مايكل بيست (1981). لاستخراج مجموعة البحث وبعد ذلك قمنا بتطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1967)، بالإضافة لتطبيق مقياس السلوك الإنسحابي للأطفال لعادل عبد الله محمد (2003).

وبعد جمع البيانات والتحقق من طبيعتها تمت معالجة فرضيات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS 25**)، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي بما يتناسب مع أغراض الدراسة، وبعد اختبار الفرضيات إحصائياً تم التوصل إلى النتائج التالية: تشير النتائج إلى أن هناك علاقة بين تقدير الذات والسلوك الانسحابي لدى أفراد العينة، وكذلك إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات والسلوك الانسحابي.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات– السلوك الإنسحابي– صعوبات التعلم الأكاديمية

Abstract:

This study aims to reveal the relationship between self-esteem and withdrawal behavior in primary school students, specifically the fourth and fifth-year primary school, with academic learning difficulties, and whether there are differences in the level of relationship between self-esteem and withdrawal behavior due to the gender factor. Our research group consisted of (30) students, and research tools have applied the scale of learning difficulties by Micheal Bust (1981) in order to extract the research group, we applied the Self-esteem scale of Cooper Smith (1967), besides we applied the Child Withdrawal Behavior Scale by Adel Abdullah Mohammed (2003).

After collecting the data and verifying its nature, the study hypotheses were treated using the Social Science Statistical Package Program (SPSS 25), and to achieve the objectives of the study we relied on the descriptive correlational approach because of its accordance with the purposes of the study, and after testing the hypotheses statistically, the following results were reached:

The results indicate that there is a relationship between self-esteem and withdrawal behavior in the sample, as well as

that there are no differences between males and females in self-esteem and withdrawal behavior.

Keywords: Self-esteem - withdrawal behavior - academic learning difficulties.

محمد زين العابدين زيتوني. ZITOUNI@CU-TAMANRASSET.DZ

1.مقدمة:

إن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية قد يتعرضون للاضطرابات النفسية أكثر من غيرهم نتيجة لصعوبة توافقهم النفسي والتربوي والاجتماعي مع أقرانهم، والمنهج الدراسي، وأساليب التدريس والتعليم، مما يؤدي إلى تفاقم حالتهم النفسية وظهور العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم، حيث تؤثر في علاقته مع أفراد الأسرة والأصدقاء، ويجب هنا التدخل المبكر للوقاية أو العلاج، حيث أن إهماله سيسبب له الضيق والتوتر والعزلة وقد يترك المدرسة، ويندمج في سلوكات ضد المجتمع، وقد أثبتت الدراسات أن التدخل في مرحلة المدرسة الابتدائية من خلال تقديم الخدمات المناسبة يساعد الأفراد على تحسين مستواهم الأكاديمي وتقوية علاقاتهم الاجتماعية والوصول إلى علاقات أفضل مع الآخرين كما يخفف من نسبة الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لديهم.[1]

بحيث تتصف الاضطرابات السلوكية والانفعالية بشكل عام بأنها سلوكات خارجية أو سلوكات داخلية، حيث تكون السلوكات الخارجية موجهة نحو الآخرين مثل العدوان والشتم والسرقة والنشاط الزائد، بينما تكون السلوكات داخلية بصورة اجتماعية انسحابية مثل الاكتئاب والانسحاب الاجتماعي وتدني مستوى تقدير الذات[2].

فقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت على هؤلاء الأطفال إلى اهمية تشخيص صعوبات التعلم وذلك لما لها من ارتباط بكثير من جوانب السلوك السلبي حيث وجدت مرتبطة بانخفاض مفهوم الذات العام والأكاديمي، وانخفاض مفهوم

الذات الجسمية و التوافق الاجتماعي، فإذا نظرنا إلى موضوع تقدير الذات و السلوك الإنسحابي كأحد أهم الاضطرابات الانفعالية الشائعة لدى الأطفال كما أشارت إليهما منظمة الصحة العالمية للاضطرابات النفسية و السلوكية **ICD-10** إلى أنه تشيع لدى الأطفال ذوي اضطراب السلوك تقدير الذات المنخفض و الاضطرابات الانفعالية. [3]

هذه الإشارة إلى هاذين الإضطرابين تحديدا يرجع إلى التفاعلات القائمة بينها فقد أشار (سليمان 1992) وفقا لنظرية ايزنك وويلسون أن الأفراد الذين يحصدون درجات عالية في تقدير ذواتهم نجدهم يتمتعون بقدر كبير من الإحساس بالثقة، ويعتقدون في أنفسهم بأنهم مرغوبين ومحبوبين ومقبولين من الآخرين، في حين الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات تكون لديهم فكرة سلبية عن ذواتهم بل يعتقدون بأنهم فاشلين وغير مرغوبين من قبل المحيطين بهم[4].

إذن فمن خلال هذه النظرية يمكن القول أن التفاعل بين هاذين الاضطرابين قد ينتج عنه نوعان من تقدير الذات: تقدير ذات مرتفع و تقدير ذات منخفض، بمعنى أنه إذا وجد سلوك انسحابي فقد يكون ذلك مؤشرا لتقدير الذات منخفض، لذلك قد يميل الطفل ذو صعوبات التعلم أحيانا إلى الانعزال وعدم الانخراط مع أقرانه الأمر الذي يجعله يكون مفهوما منخفضا عن نفسه، وقد يؤدي ذلك إلى مشاعر سلبية منها عدم الإحساس بالأمن، وعدم القدرة على أداء متطلبات الحياة الاجتماعية.[5]

وعلى ضوء الاعتبارات السابقة يمكن تحديد هدف البحث في التساؤلات التالية :

1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك الانسحابي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية؟ .

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس؟.

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات السلوك الإنسحابي تعزى لمتغير الجنس؟.

و للإجابة على التساؤلات السابقة اقترحنا الفرضيات التالية :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و السلوك الإنسحابي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات السلوك الإنسحابي تعزى لمتغير الجنس.

2. أهداف الدراسة:

ونهدف من خلال هذه الدراسة الحالية إلى البحث والاستقصاء عن العلاقة بين تقدير الذات و السلوك الإنسحابي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما تهدف كذلك إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في كل من تقدير الذات والسلوك الإنسحابي.

3. المنهجية المتبعة:

وبالنسبة للمنهجية المتبعة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي ذي الطابع الارتباطي بما يتناسب مع أغراض الدراسة، كما قمنا بتطبيق مقياس صعوبات التعلم مايكل بيست (1981). لاستخراج مجموعة البحث وبعد ذلك قمنا بتطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1967) والذي قام بترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية كل من الباحثين فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد احمد دسوقي (1981) ، بالإضافة لتطبيق مقياس السلوك الإنسحابي للأطفال لعادل عبد الله محمد (2003).

4. أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في إبراز أهمية تقدير الذات للأطفال، ومدى تأثيره على الحياة النفسية و الاجتماعية خاصة في المحيط الأسري والمدرسي أين تبرز معظم المشاكل النفسية والاجتماعية للأطفال، وكذلك توعية المربين المعلمين بهذه الاضطرابات و توضيح لهم كيفية التعامل معها .

5. مصطلحات البحث :

5-1 تقدير الذات: يشير إلى حكم الفرد على أهميته الشخصية، فالأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير، أما الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض فلا يرون قيمة وأهمية في أنفسهم ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم.[6]

أما إجرائيا: فهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1967) ترجمة فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد أحمد دسوقي (1981).

5-2 السلوك الإنسحابي : هو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الأقران، إلى كراهية الاتصال بالآخرين، و الانعزال عن الناس و البيئة المحيطة، وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة.[7]

أما إجرائيا: فهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس السلوك الإنسحابي للأطفال لعادل عبد الله محمد (2003).

5-3 صعوبات التعلم :

تعرفها اللجنة القومية الأمريكية لصعوبات التعلم (NJCL 1994) كالتالي: صعوبات التعلم هي مصطلح يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات،

والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي إلى صعوبات في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية.[8]

أما التعريف الإجرائي: فهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس صعوبات التعلم لمايكل بيست(1981).

6- الإجراءات الميدانية للدراسة :

6-1- الحدود المكانية: داخل المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط .

6- 2 - الحدود الزمانية: من 01/22 /2020 إلى 2020./02/16

7- عينة الدراسة: تكونت عينة دراستنا من(30) تلميذ متمدرس بالمرحلة الابتدائية لقسم السنة الرابعة و الخامسة من كلا الجنسين ، والجدول أدناه يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي و الجنس .

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس و المستوى التعليمي.

الجنس / القسم	الرابعة ابتدائي	الخامسة ابتدائي	المجموع
ذكور	8	12	20
إناث	2	8	10
المجموع الكلي			30

يمثل الجدول أعلاه توزيع مجموعة البحث بين قسمين السنة الرابعة والخامسة ابتدائي وعدد كل من الذكور والإناث والمجموع الكلي .

8 - أدوات الدراسة:

8 - 1 مقياس مايكل بيست (Mykel bust) :

استخدم الباحث مقياس مايكل بيست لتشخيص والكشف عن صعوبات التعلم والمتكون من(24) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: البعد الأول: الإستعاب، البعد

الثاني: اللغة، البعد الثالث: المعرفة العامة، البعد الرابع: التناسق الحركي، البعد الخامس السلوك الشخصي و الاجتماعي.

8 – 1 – 1 – وصف المقياس:

يعتبر مقياس مايكل بيست من أشهر المقاييس المستخدمة للكشف والتعرف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث حظى بشهرة واسعة بين معلمي المرحلة الابتدائية وذلك لسهولة تطبيقه وتصحيحه، وهو من الأدوات المسحية الخاصة بالكشف و التعرف المبدئي على صعوبات التعلم، ويطبق على الأطفال في سن مابين (5.5 – 14) سنة، بشكل فردي .

8– 1 – 2 – تصحيح المقياس:

تجمع الدرجات على الفقرات التي تمت الإجابة عليها ثم يقسم مجموع الدرجات تلك على عدد الفقرات التي أجيب عليها ويفضل دائما الإجابة على جميع فقرات الاختبار، إذن فالدرجة الكلية: مجموع الدرجات من الفقرة(1) إلى الفقرة (24).

8 – 1 – 3 – صدق المقياس:

أجرى كل من مايكل بست (Mykel bust 1968) و جون (John 1977) دراسات للحصول على دلالات صدق المقياس، وتم تطبيق بطارية اختبارات نفسية تربوية على الصف الثالث والرابع على عينة مجموعها(2176) طفلا، فقد توصلا إلى نتائج دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.001).

8 – 1 – 4 – ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس من ثبات التقديرات لمجموعة من الأطفال من مرحلة الروضة حتى الصف السادس بلغ عددهم(1250) طفلا، وأعيد تطبيق المقياس بعد عام وكانت العينة (994) طفلا بعد استثناء الأطفال الجدد في مرحلة الروضة، حيث بلغت نسبة الدلالة (0.005).[9]

8 -2 - مقياس تقدير الذات كوبر سميث:

8 - 2 - 1 وصف المقياس:

تم إعداد هذا الاختبار من طرف الباحث (كوبر سميث) في عام(1967)، لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات، وقد قام بترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية كل من الباحثين (فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد احمد دسوقي، 1981). وتم إعداد ثلاثة مقاييس لتقدير الذات وهي مقسمة إلى:

صورة (أ): مقياس الصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة، والذي يطبق على التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين(8 و 14) سنة وهو المقياس الذي إعتمدناه في بحثنا.

الصورة (ب): مقياس الصورة الطويلة يطبق على تلاميذ من نفس سن فئة الصورة (أ).

الصورة (ج): وهي الصورة الخاصة بالكبار، ويطبق على الأشخاص الذين يبلغ سنهم(16) سنة فما فوق.

يتكون اختبار الصورة (أ) من (25) عبارة، وتحتوي على بديلين(تنطبق، لاتنطبق) وعلى التلميذ ان يجيب بوضع علامة (+) في احدى البديلين، كما يتضمن الاختبار (9) عبارات موجبة وهي البنود ذات الرقم (4، 5، 8، 9، 11، 14، 19، 20، 24)، و يتضمن كذلك 16 عبارة سالبة وهي البنود التي تحمل الرقم (1، 2، 3، 6، 7، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 25).

8 - 2 - 2 تصحيح المقياس:

يتم الاستعانة بمفتاح التصحيح حيث نقوم بمقارنة العلامات التي وضعها التلاميذ في الاختبار بمواضع العلامات في المفتاح حيث تعطى العلامة (1) للعبارة الموجبة في حالة الإجابة ب تنطبق، وعلامة (0) إذا أجاب ب " لا تنطبق " وتعطى العلامة (0) للعبارات السالبة في حالة إجابة التلميذ عنها ب "تنطبق" والعلامة (1) إذا

أجاب ب " لا تنطبق" . وبعد جمع العلامة الكلية نتحصل على الدرجة الخام، وبضربها في العدد (4) تعطينا درجة التلميذ في الاختبار.

وتصنف درجات التلميذ على الرائز إلى ثلاثة مستويات هي:

- تقدير الذات المنخفض: تكون درجة التلميذ فيه بين(20 و 40).
- تقدير الذات المتوسط: تكون درجة التلميذ فيه بين(40 و 60).
- تقدير الذات المرتفع: تكون درجة التلميذ فيه بين(60 و 80).

8 -2 - 3 - صدق وثبات المقياس:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات تقدير الذات في مقياس كوبر سميث المطبق على(152) تلميذ و(88) تلميذة في الصف الثالث ثانوي ودرجاتهم في مقياس تقدير الذات الذي تم إعداده من طرف (عماد الدين إسماعيل 1961) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.788) وبما أن قيمة الارتباط عالية بين الرائزين فهذا يعني أن مقياس كوبر سميث صادق.[10]

8 - 3 - مقياس السلوك الإنسحابي:

8 - 3 - 1 - وصف المقياس:

تم إعداد هذا المقياس كي يستخدم مع الأطفال بداية من مرحلة الروضة وخلال مرحلة الطفولة ونهايتها، ويهدف هذا المقياس إلى التعرف بشكل دقيق على السلوك الإنسحابي للطفل وتشخيصه منذ هذا السن، ويتألف هذا المقياس من (20) عبارة يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هي (نعم- أحيانا- مطلقا)، تحصل على الدرجات (0- 1- 2) على التوالي، وتتراوح الدرجة الكلية المقياس بين(0 - 40) درجة تعكس الدرجة المرتفعة زيادة معدل ونسبة السلوك الإنسحابي من جانب الطفل، والعكس صحيح حيث يقل معدل سلوكه الإنسحابي كلما قلت درجته على المقياس.

ومن خلال التحليل العاملي أن عبارات هذا المقياس تتشبع على عاملين اثنين هما:

1 الانسحاب من المواقف الاجتماعية فالعبارات رقم: (1- 4- 5- 8- 9- 11- 13- 14- 16- 19).

2 الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية فالعبارات رقم: (2- 3- 6- 7- 10- 12- 15- 17- 18- 20) .

8 – 3 – 2 – صدق وثبات المقياس:

الثبات: تدل معدلات الثبات التي تم التوصل إليها على أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار على مجموعة أطفال البالغ عددهم (84) من أطفال الروضة و المرحلة الابتدائية، وذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول(0.743) وباستخدام معادلة(KR-20 بلغ 0.662) وبطريقة ألفا لكرونباخ(0.691) وبطريقة التجزئة النصفية بلغ 0.678 وهي جميعا دالة عند(0.01).

الصدق: بلغت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بين(95 و 100 %)و أظهرت نتائج الصدق التلازمي وجود ارتباط دال إحصائيا عند(0.01) بين درجات أفراد العينة (84) في المقياس الحالي وبين درجاتهم على مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال المعد المقياس الحالي بلغت قيمته (0.763)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين تقدير الاخصائي وتقديرات أولياء الأمور (0.624).

أما بالنسبة للصدق التمييزي و الذي يقيس قدرة المقياس على التمييز فقد بلغت قيمة (ت) الدالة على ذلك(9.29) وذلك بعد تقسيم درجات أفراد العينة بعد ترتيبها تنازليا إلى مستويين يمثل الأول منها نسبة(50 %) الأعلى والثاني(50 %) الأدنى ومن الجدير بالذكر أن جميع هذه النسب دالة إحصائيا عند (0.01).

9 – عرض النتائج و تحليلها:

9 – 1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

وتنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات و السلوك الإنسحابي لدى تلاميذ السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، و الجدول أسفله يوضح النتائج المتوصل إليها .

جدول(2) يوضح قيمة معامل الإرتباط بين تقدير الذات و السلوك الإنسحابي

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
تقدير الذات	30	36.966	28	-0.461	0.01	دال عند 0.05
السلوك الانسحابي		14.066				

من الجدول (2) نجد أن النتائج تشير إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين تقدير الذات و السلوك الإنسحابي، حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت قيمة (0.461 -) وعند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية، بمعنى أنه كلما زاد تقدير الذات انخفض السلوك العدواني ، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات التالية: مثل دراسة (مجلي 2013) حيث تناولت موضوع تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أنه كلما زاد تقدير الذات انخفض السلوك العدواني، ودراسة (أل مراد2007) التي تناولت تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي، حيث توصلت النتائج إلى أنه كلما زاد تقدير الذات زاد معه مستوى التحصيل الدراسي، وكذلك دراسة (سمور2007) التي تناولت تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية، أي أنه كلما زادت المساندة الاجتماعية ارتفع مستوى تقدير الذات.

ومن خلال ما سبق عرضه يرى الباحث تفسيرا لبحثه في ضوء الخصائص التي تناولتها الدراسات السابقة، أن تقدير الذات مرتبط بسمات شخصية كثيرة، من بينها السلوك الإنسحابي، بحيث أنه كلما زاد ارتفاع تقدير الذات كلما انخفض مستوى السلوك الإنسحابي، حيث أن تقدير الذات المرتفع يعبر عن شخصية سوية، لأن مفهومهم عن ذواتهم أو حكمهم عليها بالموجب، وتقبل الذات، وعدم الإحساس بالعجز في مواجهة مختلف المواقف و التفاعلات الاجتماعية، ينمى لديهم الرغبة في مواجهة الصعوبات والتحديات، وهذا ما يجعل السلوك الإنسحابي منعدما عندهم، لأنه عبارة عن ردة فعل سلبية من الفرد تجاه نفسه و مجتمعه.

9 – 2 عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في مقياس تقدير الذات .

جدول (3) يوضح الفروق بين الجنسين في تقدير الذات.

المتغيرات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
تقدير الذات	ذكور	21	38.333	12.309	0.981	0.335	غير دالة
	اناث	9	33.777	9.820			

من خلال النتائج المبينة في الجدول (3)، و التي أظهرت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في تقدير الذات حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.981) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، بقيمة احتمالية (0.335)، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين حيث بلغ متوسط تقدير الذات للذكور (38.333)، بانحراف معياري يقدر ب (12.309) ، بينما بلغ متوسط تقدير الذات للإناث (33.777)، بانحراف معياري (9.820).

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصل إليه (محمود شعيب 1988)، من خلال دراسة أجراها على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة، والتي أسفرت على عدم وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات كما تتفق هذه الدراسة أيضا مع ما قدمه (فراحي فيصل 2009)، من خلال دراسته التي شملت مجموعة طلبة من مراكز التكوين المهني، حيث توصل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات.

اتفقت نتائج هذه الفرضية إلى مع دراسة (قمر2015) التي هدفت إلى دراسة الفروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الانسحابي وقلق المستقبل حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات.

كما تشابهت أيضا مع نتائج دراسة (أبو مرق 2015)، التي تناولت موضوع تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال ما قبل المدرسة، حيث توصل إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية تعزى لعامل الجنس حيث وجد تقارب فالمتوسطات كل من الذكور والإناث في بعدي الدراسة وهي غير دالة إحصائيا.

كما اختلفت مع نتائج ما توصل إليه (جبريل1993) التي بينت وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين فالدراسة.

كما تعارضت أيضا مع نتائج بحث (حمري2011)، التي تناولت علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات لصالح الذكور.

9 – 3 عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السلوك الانسحابي .

جدول (4) يوضح الفروق بين الجنسين في السلوك الإنسحابي.

المتغيرات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
السلوك الانسحابي	ذكور	21	14.142	14.241	0.048	0.962	غير دالة
	اناث	9	13.888	10.529			

من خلال النتائج المبينة في الجدول (4)، و التي أظهرت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في السلوك الإنسحابي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.048) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، بقيمة احتمالية (0.962)، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين حيث بلغ متوسط تقدير الذات للذكور (14.142)، بانحراف معياري يقدر ب (14.241) ، بينما بلغ متوسط تقدير الذات للإناث (13.888)، بانحراف معياري (10.529).

يمكن إرجاع نتائج الفرضيتين الثانية والثالثة التي تنص على عدم وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات والسلوك الإنسحابي، إلى أن النظرة تجاه البنت قد تغيرت في الآونة الأخيرة، وذلك لزيادة الوعي، والاهتمام بالمرأة في شتى الميادين والأنشطة المختلفة، كما أن المجتمعات الحالية تنادي إلى ضرورة المساواة بين الذكور والإناث، في كل المجالات الحياتية حتى التي كانت تقتصر على الرجل فقط، خاصة إذا تكلمنا على الجانب التعليمي والتحصيل الدراسي، فالإناث أثبتوا جدارتهم وكفاءتهم في هذا المجال والدليل وصولهم وتحقيقهم لمراكز وشهادات دراسية عليا بجانب الرجل مما يعكس ويجعل تقديرها لذاتها مرتفع، ويجعلها تواجه مختلف التحديات والصعوبات التي تواجهها، وهذا مما قد جعل الفروق بينها وبين الذكور غير دالة إحصائيا.

كما تجدر الإشارة إلى أن الباحث لم يستطع الوصول إلى نتائج دراسات و بحوث تتفق أو تتعارض مع نتائج فرضتيه التي وصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى السلوك الانسحابي، وهذا ما جعل تفسير النتائج على أساس دراسات و بحوث أمر صعب، و لكن يمكن تفسير ذلك، إلى أن النظرة تجاه البنت قد تغيرت في الآونة الأخيرة، وذلك لزيادة الوعي، والاهتمام بالمرأة في شتى الميادين والأنشطة المختلفة، كما أن المجتمعات الحالية تنادي إلى ضرورة المساواة بين الذكور والإناث، في كل المجالات الحياتية حتى التي كانت تقتصر على الرجل فقط، خاصة إذا تكلمنا على الجانب التعليمي والتحصيل الدراسي، فالإناث أثبتوا جدارتهم وكفاءتهم في هذا المجال والدليل وصولهم وتحقيقهم لمراكز وشهادات دراسية عليا بجانب الرجل مما يعكس، ويجعل تقديرها لذاتها مرتفع ويجعلها تواجه مختلف التحديات والصعوبات التي تواجهها، وهذا مما قد جعل الفروق بينها وبين الذكور غير دالة إحصائيا.

10. خاتمة:

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والسلوك الانسحابي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، كما أظهرت أنه لا توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات والسلوك والانسحابي، ومن خلال هذه الدراسة يمكن القول أن السلوك الانسحابي يرتبط ارتباطا وثيقا بتقدير الذات ، حيث أن هذا الأخير يتحقق داخل البيئة الأسرية بالدرجة الأولى والبيئة المدرسية، حيث أن التلميذ وسلوكاته هو نتيجة لتلك الأساليب التربوية التي يتلقاها، أثناء نشأتهم.

إن التعامل مع الأطفال في البيئة الأسرية والمدرسية ينبغي أن يدركه الأولياء والمعلمون على حد سواء، فتعزيز ثقة الطفل بنفسه من خلال تشجيعه ومدحه تنمي

لديه مفهوم ذات إيجابي عن نفسه ومجتمعه، أما إذا كانت الأساليب التربوية خاطئة فهذا ينعكس بالسلب على الطفل ويشعره بنقصه ودونيته و بأنه طفل غير مرغوب به وغير محبوب من أسرته ومجتمعه، وهذا ما يدفعه إلى الانطواء على نفسه والابتعاد عن كل أشكال التفاعل الاجتماعي والتهرب من المواقف التي تستدعي موقفه، وهذا ما يعزز سلوك الانسحاب لديه، لذلك وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

*- على الأسرة وخاصة الوالدين العمل على تنشئة الطفل في بيئة هادئة قائمة على الحب والعطف والحنان، بعيدا عن الشتائم والتسلط وسوء المعاملة بصفة عامة، بل يجب تشجيع الطفل وتعزيز ثقته بنفسه وإبراز أهميته ودوره داخل الأسرة والمجتمع لأن ذلك ما يدفعه إلى المبادرة والعطاء .

*- كما يجب على الباحثين والمختصين النفسانيين وأخصائي التربية الخاصة وضع برامج إرشادية أسرية وتعليمية من أجل التكفل بهؤلاء الأطفال وتنمية ذات إيجابية تساعدهم على الرفع من مستوى تقديرهم لذواتهم وتبعدهم عن السلوكات الإنسحابية ومظاهرها السلبية التي تنعكس بالسلب على الحياة النفسية للطفل.

المراجع

[1] جنان بنت عبد اللطيف بن عبد الله القبطان، بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان، 2012 – 2011 ، ص 9.

[2] خولة أحمد يحي، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 2000 ، ص 20.

[3] عفاف محمد محمود العجلان، ، صعوبات التعلم الاكاديمية وعلاقتها بكل من اضطراب القصور في الانتباه- النشاط المفرط و اضطراب السلوك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد1، جامعة أسيوط. مصر، 2002، ص 63- 66.

[4] جمال أبو مرق ، تقدير الذات و علاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل، مجلة دراسات نفسية و تربوية العدد14 ، جامعة الخليل، فلسطين، 2015 ، ص 3.

[5] قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2008 ، ص 244 .

[6] اماني خليل محمود سمور، تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية و المساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، غزة ،2015 ، ص 6 .

[7] خولة أحمد يحي ، مرجع سبق ذكره، ص 193 .

[8] عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية . ط1 .القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2011 ص84 .

[9] نفس المرجع السابق، ص 19. 25.

[10] سليمة روينة، فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي يهدف لرفع تقدير الذات وخفض درجة القلق لدى الأطفال المتمدرسين الناجم عن طلاق الوالدين، رسالة دكتوراه، تخصص الإرشاد و الصحة النفسية، جامعة الجزائر، 2014/ 2015 ، ص 380-381.